

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

@ 52 @ ويردها .

(أضعوني وأي فتى أضعوا % ليوم كرية وسداد ثغر) .

(كأنني لم أكن فيهم وسيطا % ولم تك نسبتني في آل عمرو) .

(أجرر في المجامع كل يوم % فباً من ظلمي وصبري) .

وكان أبو حنيفة يقوم يصلي بالليل فيسمع صوته يردد هذه الأبيات ففقدته ليلة أو ليلتين فسأل عنه فقيل أخذه السلطان وحيسه فصار أبو حنيفة إلى الوالي يشفع فيه وقال له جاري وله حق الجوار قد أخذه العسس قال فما اسمه قال لا أعلم غير أنه إسكاف فقال الوالي اطلقوا لأبي حنيفة كل من أخذ الليلة فلما أطلقوه جاء الإسكاف إلى أبي حنيفة يشكره فقال له أبو حنيفة يا فتى ما أضعناك .

أخبرنا احمد بن محمد الصيرفي قال ثنا علي بن عمرو الحريري قال ثنا ابن كأس القاضي قال ثنا محمد بن علي بن عفان قال ثنا إسماعيل بن يوسف الشنبري قال سمعت أبا يوسف يقول كان أبو حنيفة لا يكاد يسأل حاجة إلا قضاها فجاءه رجل فقال له إن لفلان علي خمسمائة درهم وأنا مضيق فسله يصبر علي ويؤخرني بها فكلم أبو حنيفة صاحب المال فقال صاحب المال هي له قد أبرأته منها فقال الذي عليه الحق لا حاجة لي فيها فقال أبو حنيفة ليست الحاجة لك إنما الحاجة لي ولي قضيت \$ ذكر ما روي في تهجده بالليل وقيامه وقراءته وتضرعه \$.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البزاز قال ثنا مكرم قال ثنا محمد بن علي ابن

العباس البزاز قال قال بشر بن الوليد عن أبي يوسف بينا أنا أمشي مع أبي